



المحاضرة الثامنة / طرائق تدريس المواد التشكيلية

ليس هناك ولحد الآن وجهة نظر موحدة للمشتغلين في هذا الميدان حول تصنيف طرائق التدريس . فمن المربين من يحاول أن يصنفها : إلى طرائق التدريس العامة ، وطرائق التدريس الخاصة ، ومنهم من يصنفها من حيث درجة إثارة فاعلية المتعلم وخدمة جوانب شخصيته المتعددة إلى الطرائق التدريسية التقليدية ، والطرائق التدريسية الحديثة وآخرون يصنفونها حسب مصادر اكتساب المعلومات إلى : الطرائق الكلامية ، الطرائق الإيضاحية ، الطرائق العملية .

على الرغم من التصنيفات المختلفة لطرائق التدريس اختلاف المعايير التي تستند عليها تلك التصنيفات يمكن الخروج بتصنيف يعتمد على طبيعة وصيغة الأساليب التدريسية المتبقية ، مقسمة على شكل مجموعات تحتوي كل مجموعة الطرائق التي تتقارب في خواصها العامة وفي المبادئ العامة التي تتحكم بها . وهذا التصنيف يتفق والتطور الحاصل في أهداف المناهج الجديدة ومحتوياتها والمطابقة فعلاً في عملية تدريس التربية الفنية ويتميز هذا التصنيف إضافة إلى ذلك في إمكانية الحفاظ على الأطر العامة له على الرغم من التغيرات والتطورات الكبيرة التي تحصل في تقنيات وأدوات ووسائل التدريس ، إذ أن التغيرات هذه تنعكس على صيغ وأدوات تلك الطرائق دون أحداث تغيرات جوهرية على أطرها ، إذ تتكيف تلك الاطر للمتغيرات التي تحصل على أدوات وتقنيات التدريس وتستوعبها ، ويشمل هذا التصنيف ما يلي :

أولاً : مجموعة الطرائق التي تستند إلى الالقاء

ثانياً : مجموعة الطرائق التدريسية التي تستند إلى المشاهدة

ثالثاً : مجموعة الطرائق التدريسية التي تستند إلى النشاطات الفنية التطبيقية للطلبة.

كما أن كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاث تحقق الوظائف الفنية الأساسية التالية في عملية تدريس التربية الفنية:

1. تعريف الطالب بالمواد الفنية التعليمية الجديدة .
2. ضمان استمرارية المعارف والمهارات المكتسبة .
3. إمكانية تقييم وتقويم بالمعارف الفنية المكتسبة للطلاب بصورة تدريجية وفيما يلي تقديم بعض الطرائق وبعض الاجراءات والصيغ التعليمية المتبعة بهذه الطرائق والاجراءات .

1- طريقة المحاضرة الإلقائية أو الاخبارية : -

وتعد هذه الطريقة من أقدم طرق التدريس الفردي والجماعي أو أقدمها جميعاً ولا تزال تستخدم في الوقت الحاضر ولعلها أوسع طرائق التدريس انتشاراً في المدارس الثانوية .

وتستند هذه الطريقة إلى الكلام في تزويد الطالب بالمعارف التي تخص الطبيعة والتكنيك والثقافة الفنية وسميت بالطريقة الإلقائية لأن المدرس يلقي فيها المادة الدراسية على طلبته ليتلقوها منه وسميت بالطريقة الاخبارية لأن المدرس يخبر بما لديه من معلومات عن موضوع ما من آراء وحقائق أو مادة فنية . فالمحاضرة بمضمونها (التدريسي) هو محورها بالذات ، الذي يكون صوته الأكثر وتتضمن هذه الطريقة ايصال وتزويد الطلبة بالمعرفة والمعلومات الفنية عن طريق :

أ. التحاضر : إذ يقدم المدرس الموضوع الفني المخصص لمادته على طلبته بمجرد العرض الشخصي للمادة دون مناقشة أو اشتراك من طلبته بمجرد العرض الشفهي للمادة دون مناقشة أو اشتراك من الطلبة المستمعين مع مدرسه . فالقصد الاول من هذه الطريقة هو استمداد الطلبة المعرفة والمعلومات الفنية من قبل مدرسه .

ب. الشرح : ويقصد به التوضيح والتفسير ، لما غمض على الطلبة في فهمه وتتوقف قوة الشرح على ما يلي .

1. أن يكون الشرح كلام يلقي بل يجب أن تكون مهمة الشارح إظهار وتبيان النقاط والأمور الجوهرية أو الأساسية مع الانتقال التدريجي من نقطة أخرى . كما ينبغي على المدرس أن يعتمد فيما وجب شرحه وفقاً لمستوى طلبته مع الأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية بينهم .
2. اللغة والالفاظ والمصطلحات التي يستعملها المدرس . فكثير من المصطلحات الفنية التي يعتقد المدرس انها معرفة لطلبه تكون غامضة أو غير متداولة أو مسموعة أو ذات معنى غير محدد



ج. الوصف : وهو وسيلة من وسائل الإيضاح اللفظي في حالة تعذر الوسيلة التعليمية الحسية . وحتى في حالة وجود الوسيلة يحدث أن يزيد الوصف واجباً وملزماً ما قبل تنفيذ الموضوع من قبل الطلبة ولهذا طبعاً أثره الكبير في تفهم الطلبة للشرح ويتوقف الوصف الجيد على :

- 1- مقدار علم المدرس بما يصف وعلى احاطته بمضمونه .
 - 2- معرفته لمعلومات طلبته الفنية .
 - 3- استغلال تلك المعلومات .
 - 4- استخدام اللغة والمصطلحات الفنية اللازمة .
 - 5- تأكيد على الاهداف الفنية المتوخاة من الموضوع .
 - 6- قابليته واستعداده على الوصف الصحيح لعناصر العمل الفني المراد تنفيذه.
- وهكذا تكون طريقة المحاضرة قاصرة على الاسلوب اللفظي في التدريس دون الاستعانة بالاسئلة أو المناقشة ، اضافة إلى ابتعادها عن استخدام الوسائل التعليمية ، عدا السبورة والطباشير فيكون المدرس حينئذ هو الملقى ، إذ يقوم بالقاء ما لديه من المعلومات الفنية شفهاً إلى الطلبة ويكون الاصغاء والانتباه لتدرج المحاضرة الملقاة بقصد استيعابها وفهمها فيقوم المدرس إذن بدور الوسيط في نقل المعلومات والمواد الفنية لجهلهم اياها أو لعدم استطاعتهم في التوصل اليها . وعند اتباع هذه الطريقة في التدريس ضرورة مراعاة الخطوات التالية .

1. تعريف الطلاب بهدف الدرس وموضوعاته الرئيسية والتفصيلية .
 2. المتابعة المنتظمة من قبل المدرس للملاحظات التي يسجلها الطلبة من أجل التعريف على مدى دقة تلك الملاحظات ودرجة تغطيتها للمعلومات الفنية المعطاة في الدرس .
 3. التقويم والتقديم المنتظمين لمعارف الطلبة الفنية من قبل المدرس لمعرفة مدى استيعابهم لموضوع الدرس أو في أوقات مخصصة لهذا الغرض .
 4. ضرورة ربط هذه الطريقة بالطرائق التدريسية الأخرى كالمشاهدة والمحاضرة والمناقشة أو غيرها من الطرائق التدريسية .
 5. زيادة الوقت المخصص للدرس بصورة تدريجية مع مراعاة التطور الذي يحصل في النمو المعرفي للطلبة كأن تكون مثلاً أربعون دقيقة في الصفوف المتقدمة للمرحلة المتوسطة وخمس وأربعون دقيقة في المرحلة الثانوية .
- أن النتائج الفنية والتربوية من هذه الطريقة تعتمد بدرجة كبيرة على مدى التحضير الدقيق للدرس من قبل المدرس ومدى اغناء الموضوع بالأمثلة التوضيحية للمعلومات الفنية المعطاة أن ضبط هذه العوامل تعد ضرورة من ضرورات الاستفادة القصوى لنتائج المحاضرة . خاصة إذا علمنا أن امكانيات هذه الطريقة عموماً في إيصال المعلومات ليست عالية ، إذ دلت الدراسات التجريبية التي أجريت في هذا الميدان "أن المحاضرة لا تستطيع إيصال أكثر من 20-50 لكل 100 وحدة معرفية معطاة خلال المحاضرة الواحدة" أي من كل 100 وحدة معرفية معطاة خلال الدرس سيذكر الطالب منها فقط من 20-50 وحدة .
- ولهذا تفرض اتجاهات التربية الفنية الحديثة عدم الاعتماد على هذه الطريقة وحدها دون الاستعانة بالطرائق الأخرى من أجل زيادة فاعليتها كأن يتم الاستعانة عند إلقاء الدرس بطريقة العرض المباشر للمواد أو النماذج المصورة لها أو الاستعانة أحياناً ببعض الاساليب والطرائق التي تعتمد على النشاطات التطبيقية وغيرها .